أثر التربية الدينية في مواجهة العنف والتطرف والارهاب في الفكر الاسلامي

د.دنيا سلمان محسن
- كلية التربية للبنات/جامعة البصرة
Donia.salman@uobasra.edu.irq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/١٠ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٦

الملخص

ان التربية والتوعية الدينية لأثر كبير في الحد من افكار العنف والتطرف الارهابي ومعالجته بالوعي والادراك من خلال ايضاح الاثار المترتبة عن العنف والتطرف و دور الدين الإسلامي في تحقيق الامن والسلام النفسي والبدني في معالجة حالات الجهل التي ينجم عنها العنف والتطرف والارهاب ، فتتم مواجهة ومجابهة افكار العنف والاعتداء والتطرف من خلال تفعيل دور الدين في تعزيز الوعي لتجنب هذه الافكار المتطرفة والعدوانية وتعزيز القيم الدينية والانسانية والاخلاقية من خلال الوعي بهذه القيم وبيان أهمية تحقيق السلام واثره على الواقع المجتمعي لكون ظاهرة العنف التي تولدها التطرف الفكري من الظواهر والامراض التي تهدد أمن واستقرار المجتمع ، فأن للخطاب الديني دور كبير في تخليص المجتمع من هذه الآفات والامراض الفكرية وبيان عواقبها .

الكلمات المفتاحية : العنف والتطرف في الفكر الاسلامي ، الاثر التربوي والديني في مواجهة العنف. التطرف والأرهاب.

المقدمة :

الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم ورسم لنا الطريق للسير قدماً والنهوض بالعلم والمعرفة وتجلي توفيقاته بالسعي والارادة والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين.

اما بعد ان الخوض في غمار البحث في مثل هكذا مواضيع من الضرورات الحياتية لما يحمله في طياته من توعية وتثقيف للمجتمع الإنساني ومخاطبة له لمواجهة الظواهر والامراض الفكرية التي تفتك بالمجتمعات نتيجة التوظيف الخاطئ للفكر ، من خلال بيان الاسباب وتوعية المجتمع بخطورتها وضرورة تجنبها فارتأينا ان يكون عنوان البحث " أثر التربية الدينية في مواجهة العنف والتطرف والارهاب في الفكر الاسلامي" حرصاً منا على بيان اثر الدين في تقويم سلوك الفرد وفكره واثره في تثقيف وتوعية المجتمع بالمفاهيم الصحيحة ومواجهة التطرف والعنف والارهاب لتحقيق السلام الامني الوطني والنفسي.

تضمن البحث ثلاث مباحث تطرقنا في المبحث الأول الى بيان المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للعنف والتطرف والارهاب. وفي المبحث الثاني بيان مسببات العنف والتطرف والارهاب في الفكر الاسلامي والحد منها اما المبحث الثالث اثر التوعية الدينية في تعزيز القيم الانسانية لمواجهة الامراض الفكرية "العنف والتطرف والارهاب".

واختتم البحث بعدة نتائج توصلنا اليها بعد خوضنا في غمار البحث العلمي لمعالجة هذه الظواهر الخطيرة في بيان اثرها على المجتمع الإسلامي.

واعتمد البحث على العديد من المصادر القيمة التي رفدته بالمعلومات واعطته القيمة العلمية كما تم ذكرها في قائمة المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها القرآن الكريم.

المبحث الاول : المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للعنف والتطرف والارهاب .

التطرف لغة : يشتق من كلمة التطرف واصلها "طرف" والاسم : الطرفة . و أطرفته شيئا لم يملك مثله فأعجبه . وإبل طوارف : تطرف مرعى بعد مرعى ، وناقة طرفة : أي لا تثبت في مرعى واحد، إنماتتطرف من النواحي. (الفراهيدي ، ١٤٠٩،ج٧/ ص٤١٥-٤١٦) . ورجل طِرْفٌ ومُتَطَرِّفٌ: لا يثبت على أمرٍ (ابن منظور , ١٤٠٥,ج ٩/ص٢١٥).

اما العنف لغة : ضد الرفق ، عنف يعنف عنفاً فهو عنيف ،وعنفته تعنيفاً ، ووجدت له عليك عنفاً ومشقة (الفراهيدي ،١٤٠٩ ه، ج٢/ ص١٥٧). واعتنفت الامر ، إذا أخذته بعنف . والتعنيف تعني التعيير واللوم(الجوهري،د.ت،ج٤/ ص١٤٠٧).

و الارهاب يشتق من جذورها اللغوية رهب : رهبت الشيء أرهبه رهباً ورهبة ، أي : خفته .وأرهبت فلاناً اي اخفته(الفراهيدي ،١٤٠٩،ج٤/ص٤٧)

اما المفاهيم الاصطلاحية للتطرف والعنف والارهاب فالتطرف هو الميل عن الوسط والاعتدال، ففي ابسط اشكاله هو الغلو والزيادة في الشيء دون حاجة او ضرورة وهو الابتعاد عن القصد والعدل فهو مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال إفراطاً أو تفريطاً(نادي محمود حسن ،د.ت،ص ٦).

ويعد التطرف صورة معاكسة ومناقضة للاعتدال فمن مرادفاته الغلو والتفريط والتعصب والتعنت ، فما الارهاب والعنف الا نتيجة من نتائج التطرف وسبباً من اسبابه ومظهراً من مظاهره، فنجد ان التطرف ظاهرة واسعة الانتشار فلا تقتصر على بيئة او منطقة جغرافية معينة او على جنسية معينة او انتماء لطائفة او عرق معين وانما يأتي نتيجة الغلو الافراط والابتعاد عن الاتزان العقلي والوسطية.

وان التطرف شامل لكل مناحي الحياة فلا يقتصر على جانب دون أخر فالمجتمع المتطرف يحكم بتطرفه وفق ما يلتمسه الاخرون من التعنت والتعصب والتغييب العقلي في الحوار والتزمت في القرار دون وجود اسلوب حواري سليم خالٍ من اي عوارض تؤثر على رؤية الحقيقة ، ونقصد بشمولية التطرف اي ان مصطلح المتطرف تطلق على كل من كان متطرفاً بفكره او بدينه او بسلوكه او بمنطقته او تطرفه لسياسه معينة او بجميعها . فكلما ابتعد الإنسان عن التوازن والتوسط في طرحة كان في حد ذاته مغيباً عن الحقيقة ومعمياً بالتعنت والغلو والتعصب للمبدأ الذي ينادي به فمهما وضعت له من الدلائل والاسباب لإيضاح الحقيقة لا يعتبرها كذلك ويرى نفسه على بصيرة من أمره فهو المصيب وغيره المخطئ.

فمصطلح التطرف وفق المفهوم الحديث والمعاصر هو الخروج او الانحراف عن الضوابط الاجتماعية أو القانونية التي تحكم سلوك الفرد في المجتمع ،وقيل هي استجابة سلوكية وحالة مرضية معينة تتسم بالغلو وضيق الافق يميل السلوك البشري الى الانطباع بها وهي مجاوزة للاعتدال في العقيدة والفكر والسلوك وذلك من خلال تبني افكاراً دينية او سياسية يتجاوز مداها الحدود المشروعة. وهي بحد ذاتها الخروج عن الانظمة الشرعية والقانونية من خلال تبني مناهج تخالف ما جاءت به الشريعة والقوانين المنظمة لحياة الافراد والمجتمعات (اسلام طزازعة ،٢٠٢١ م،ص٦). فيتخذ الافراد فيها موقفاً يستم بالتشدد والخروج عن الاعتدال وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الاخلاقية التي حددها الشارع وارتضاها افراد المجتمع(الغامدي ،د.ت ، ص ٣٥٢).

المبحث الثاني : العنف والتطرف والارهاب في الفكر الإسلامي .

ان ظاهرة التطرف وما تخلفه من اثار تؤدي الى سلوك العنف والارهاب فهي من الظواهر التي شغلت المجتمعات بكافة صنوفها وانتماءاتها فلا ترتكز على دين دون اخر ولا بزمان ومكان دون أخر وانما هي تصيب المنتمين لكافة الاديان بأزمان واماكن مختلفة فلم تكن هذه الظاهرة وليدة اليوم وانما لها جذورها وسياقاتها التاريخية وتنتج هذه الظاهرة لعدة دوافع منها دينية وسياسية و تقليد واتباع منهج اعمى بسبب الجهل وعدم الفهم واستغلال من قبل اهل البدع . فنجد ان ظاهرة التطرف والغلو من المشاكل الكبرى التي واجهها الاسلام والامة الاسلامية باعتباره مرض وآفة تصيب عقلية وجسد الأمة لغرض تشوية صورة الإسلام والمسلمين.

فالقرآن الكريم دعا الى تجنب التطرف والابتعاد عن الغلو في العديد من الآيات القرآنية الكريمة منها قوله تعالى : ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ))(سورة المائدة :٧٧). وقوله تعالى: ((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)) (سورة النساء: ١٧١). أي ان لا تجاوزوا الدين بالبدع ، و العدل عن الحق ، وهو الكتاب والسنة والإجماع ، ميلاً إلى هوى النفس(التستري ،١٤٢٣ه، ص٥٧). وهو التجاوز عن الحد والخروج عن القصد . فنهى الله عز وجل عن تجاوز الحد في المسيح وحذّر من الخروج عن القصد في القول ، وجعل ما ادّعته النصارى فيه غلّوا لتعديه الحد على ما تم بيانه(المفيد،١٤٢٤ه،ص٢٠).

أنّ الإسلام دينٌ يؤكد على مبدأ الوسطية و يرفض الإفراط والتطرف ، والخروج عن الاعتدال وينبذ وينهى عنه بجميع اشكاله ولا سيما التطرف الديني فحذر النبي محمد "صلى الله عليه وآله وسلم " من التطرف والغلوا في الدين وبين دورهما في هلاك الأمة بقوله "صلى الله عليه وآله " :"... وإياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين"(أحمد بن حنبل ،د.ت،ج١/ ص٢١٥). وأكد "صلى الله عليه وآله وسلم" على ان الغالين لا تشملهم شفاعته يوم القيامة بقوله "صلى الله عليه وآله:" رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي : إمام ظلوم غشوم وغال في الدين مارق منه" (ابن شهراشوب ،١٣٧٦ه،ج١/ص٢٢٦. الهيثمي،١٤٠٨ه،ج٥/ ص٢٣٥-٢٣٦).

أن التوجيه والتوعية النبوية واضحة في التنبيه والتحذير من تجنب الاعتدال واعتزال الوسطية في فهم الدين بعد ان أكد الله عز وجل على أهميتها ورسم حدودها الواضحة للأمة بقوله تعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)) (سورة البقرة :١٤٣). وأمة وسطا أي عدلاً وصف الله سبحانه وتعالى مؤمني هذه الأمة بالوساطة وهي العدالة (الكاشاني ،١٤٠٩هـ،ج٦/ ص٢٧٠). فأكد القرآن الكريم على أهمية الاعتدال واتباع منهج وخاصية الوسطية لكونها تمثل شعار الاسلام ومعالمه الاساسية فهي منافية للتطرف ومجانبة للغلو فهي دليل لاستقامة الأمة ومدى تعقلها وفهمها الصحيح للدين .

فنجد أنّ الإفراط والتفريط والتطرّف في الدين وردت في الأحاديث والروايات تحت عنوان " التعمّق " كما هو واضح في قول رسول الله "صلى الله عليه وآله":" إيّاكم والتعمّق في الدين! فإنّ الله تعالى قد جعله سهلاً ، فخذوا منه ما تطيقون ؛ فإنّ الله يحبّ ما دام من عمل صالح وإن كان يسيراً " (ينظر السيوطي ،١٤٠١ه،ج١/ ص٤٥٢).

فأن الجذور التاريخية لهذا التطرف الذي هو نتاج لتفسيرات بشرية متحيزة ومتشددة في طروحاتها لأسباب ودوافع شخصية ، وليس التطرف سمة من سمات الاديان السماوية فجميع الاديان أكدت على أهمية الاعتدال والتزام القيم الاخلاقية ، ومجانبة العنف والدعوة الى الحوار العقلاني . الا ان هذه الاديان السماوية قد اشارت في بعض المفردات

الواردة الى استخدام اسلوب الدفاع وليس العنف والهجوم والترهيب وانما بقدر عدم الحاق الضرر بالنفس والدفاع عنها ومنها الحفاظ على الدين فقد أكد الله عز وجل على ضرورة الدفاع لحفظ الدين بقوله تعالى : ((وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)) (سورةالبقرة :١٩٠).

ان السياقات التاريخية لهذه الاديان جميعها تدعوا الى السلام وتنبذ التطرف الذي هو نتاج التوظيف الخاطئ للنصوص الدينية والفهم المغلوط للمسوقات العلمية والسياسية وطغيان المصلحة الشخصية على رؤية الحقيقة والعمل بها. فيمكن ان نرجع الى ان التطرف والعنف والارهاب يرجع الى عدة اسباب يمكن بيانها وفق النقاط التالية :

١- التطرف الديني : ان الاسباب الدينية من اخطر الاسباب التي تؤدي الى التطرف والغلو وسلوك العنف والترهيب نتيجة التوظيف والفهم الخاطئ للنصوص الدينية والجهل بإحكام الشريعة الاسلامية وعدم تطبيقها والتطاول عليها ، وضعف البصيرة بأمور الدين والتفكير المحدود السطحي لفهم المضامين الدينية وسلوك منهج اتباعي لا يقوم على بصيرة دينية وانما اتباعاً وتبنياً لأفكار وعادات دينية متوارثة وقد اشار الله عز وجل في محكم كتابة الى هذه الفئة التي تؤمن وتتبع وفق منهج وراثي لا عقلاني بقوله : ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ))(القرآن الكريم ؛ سورة البقرة ؛ الاية :١٧٠). وقوله عز وجل : ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ))(سورة لقمان :٢١). فالتقليد والاتباع الديني الاعمى يؤدي بصاحبه الى التطرف الذي هو اضطراب سلوكي وجهل بالحقيقة وقد بين الرسول "صلى الله عليه وآله" هذا التقليد أسوة بكتاب الله عز وجل بقوله :" لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، حتى أنه لو دخل أحدهم جحر ضب لدخلتموه"(احمد بن حنبل ،د.ت،ج ٢/ص٥١١.الطوسي ،١٤٠٠ه،ص ٢١٣). فيؤثر هذا التقليد على عقليتهم وسلوكهم وقراراتهم فيفكر بالتفكير الجمعي للفئة التي تم تقليدها بل يتطرف ويتعصب بانتمائه لها دون التأكد من منهجها سواء كانت على صواب ام خطأ وقد بين الإمام علي "عليه السلام" سلوك وصفات هؤلاء الفئة المتطرفة بقوله "عليه السلام:" ....وهمج رعاع ، أتباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق..." (الصدوق ،١٤٠٣ه،ص١٨٦. المازندراني،١٤٢١هـ،ج٢/ ص٣٥).

وحذر الإمام الكاظم "عليه السلام" من اتباع وسلوك العقل الجمعي الذي يقود بدوره الى التطرف بقوله لاحد اصحابه فضل بن يونس :" ولا تكن إمعة . قلت : وما الإمعة ؟ قال : لا تقل : أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس . إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس إنما هما نجدان نجد خير ونجد شر فلا يكن نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير"(الحراني ،١٣٦٣ش،ص٤١٣. المجلسي،١٤٠٣هـ،ج٧٥/ ص٣٢٥).

واذا تم قياسها في الفترة المعاصرة نجد هنالك الكثير من الجماعات المتطرفة التي تطرفت في فهمها للدين ومنها تنظيم داعش وسلوكياته المتطرفة واسلوبه الارهابي فقد اتخذ من الدين غطاءً لإعماله الارهابية واراد ان يحكم بأسم دين وفكر انتهجه بنفسه لا يمت للإسلام بصلة ، وانما تلبس بغطاء ديني لتغطية افعاله واعماله الارهابية الواضحة جداً التي انتهكت الاعراض وقتلت النفس المحرمة وعملت ما عملت فعاثت في الارض الفساد بمنهجهم التطرفي الذي لم يكن سببه دينياً فقط وانما طمع وتطرف سلطوي (للاطلاع على تاريخ داعش ينظر عبد الباري عطوان،٢٠١٥م ،ص ١٦-٢٠٠).

٢- التطرف الاقتصادي والاجتماعي : تعد الاسباب الاقتصادية والاجتماعية من الاسباب الداعية للتطرف وسلوك منهجه ،فان الازمات والعوز والفقر والتفكك الاسري والاجتماعي والانحلال الاخلاقي هي الادوات المحركة لنهج التطرف لدى الفئة المتطرفة باعتبار ان المجتمع يسوده الفقر وعدم العدل بين فئات المجتمع وظهور فوارق طبقية معدمة و انتشار البطالة الامر الذي ادى الى التطرف في الفكر وسلوك منهج عدواني نتيجة لهذه الاسباب اعتقاداً منه ان هذا

السلوك هو الحل الذي يؤدي الى تحقيق غايته في الحصول على ما يريد باعتبار انه خالف المجتمع السائد بفكره و سلوكه وانه سيخلص نفسه من الازمات بهذا الفكر والسلوك إلا انه في الحقيقة يقع فيما هو اسوء نتيجة التضليل والعمى فلا يرى الا مصالحة وتحقيق غايته دون بصيرة .

٣- التطرف السياسي : ان الاوضاع والظروف السياسية التي تعيشها المجتمعات المسلمة يكون لها دوراً كبيراً في تعبئة الفكر المتطرف لدى هذه الفئة المتطرفة فنتيجة للاختلال الامني وسوء العلاقة بين الراعي والرعية والرئيس والمرؤوس او الحاكم والمحكوم وظهور الفرق والتيارات المختلفة في افكارها وسياساتها واتباع سياسة القمع وتكميم الافواه من قبل الحكام او القادة ادى الى شيوع وتبني الفكر المتطرف والتعصب لطائفة او فكر سياسي معين لتحقيق غايات شخصية او نتيجة لتشويه وتعبئة الفكر بأفكار هدامة اعتقاداً منه هي الافكار الصحيحة فيتعصب ويقاتل لأجلها دون تفكر وتعقل بهذه المضامين والافكار .ونتيجة للفهم الخاطئ للمضامين القرآنية الداعية الى الجهاد والدفاع ومقاتلة الاعداء فظهرت بعض الفرق والمذاهب نتيجة لما حصل بين المسلمين من تنازع واضطراب ومن هذه الفرق الخوارج ، وأهل الحديث والإخباريون . فالخوارج وبالرغم من أنهم ذوو ميول شديدة نحو الجهاد والفداء والتضحية في سبيل عقائدهم وأفكارهم ، وكانوا من المتعبدين والمتنسكين يمضون الليل في العبادة ، إلا أنهم كانوا جاهلين وحمقى ، ونتيجة لجهلهم فإنهم لم يكونوا يفهمون الحقائق ويفسرونها تفسيرا " سيئا " ، وأصبحوا من ذوي النظرة الضيقة ، وقصيرة المدى ، ويفكرون في أفق محدودةد جدا " . كانوا يرون الإسلام محصورا " في أفكارهم الضيقة ، ويعتقدون أن جميع من سواهم لا يفهمون البتة ، ومن أهل جهنم و أن نمط تفكير الخوارج قد تسلل ونفذ إلى داخل المجتمع الإسلامي طوال تاريخه ، وعلى الرغم من أن سائر الفرق تعد نفسها مخالفة لهم ، بيد أن التفكير السائد عند الخوارج هو سائد أيضا " في أذهان تلك الفرق ، ويمكننا أن نرى بين المدارس الفكرية والعقيدية والعلمية الإسلامية ، ومن بين النظريات الفقهية تعتقد بانفصال التعقل عن التدين ، وهذا الاعتقاد قام على مرتكزات التفكير الخوارجي(اسعد وحيد القاسم ،١٤١٨ه،ص ٢٩٣).

٤- التطرف الفكري : يحدث هذا التطرف نتيجة الجهل وعدم الفهم والتفكر فهي حالة مرضية غير سوية داعية الى التعصب وسلوك منهج العنف نتيجة لأفكار ومعتقدات خاطئة تتمسك بها الجمعات المتطرفة فتخالف بها القيم الاخلاقية والروحية والحضارية السائدة في المجتمع ومخالفة الضمير الانساني الحي وتهدم وحدة وكيان المجتمع بهذه الافكار الهدامة ، ويتصف المتطرف بكونه مبالغاً بتمسكه بهذه الافكار التي قد تكون دينية او عقائدية او اجتماعية او سياسية وبالتالي تؤثر على سلوكه لكونه يشعر بتملكه لهذه الحقيقة في تصوراته.

فالتطرف في الفكر من القضايا السائدة في المجتمعات فلم تكن وليدة اليوم وانما لها جذورها التاريخية ، فقد تطرق القرآن الكريم الى التطرف في الفكر والمغالاة بقوله تعالى: ((قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ))(القرآن الكريم ؛ سورة الاعراف ؛ الاية :٣٢). وقوله تعالى : ((إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ))(سورة التوبة : ٣٧). وقوله تعالى في بيان التطرف الذي يقود الى الشرك بقوله : ((اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ...))(سورة التوبة :٣١). فالفئة المتطرفة تخرج بأفكار وتشريعات مغايرة للمفهوم الإسلامي التي وضح الله عز وجل مساره وشرعه فتحرم ما احل الله عز وجل وتحل ما حرمه ، فبين النبي محمد "صلى الله عليه وآله "هذ الفئة التي ذكرها الله عز وجل في محكم كتابه فقد ورد عند عدى بن حاتم قوله :" أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب قال فسمعته يقول :(اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) قال: قلت يا رسول الله انهم لم يكونوا يعبدونهم قال أجل ولكن

يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه فتلك عبادتهم لهم"(الطبري،١٤١٥ه،ج ١٠/ ص١٤٧.البيهقي ،د.ت،ج١٠/ج١١٦). فكل هذه الامور هي افراز للتطرف الفكري .

ومن الفئات التي احثت العنف والتطرف وسلوك المنهج العدائي هم الخوارج الذين تطرفوا للتحكيم في معركة صفين واتهموا الإمام علي "عليه السلام" بالكفر نتيجة لنظرتهم القاصرة وفكرهم العقيم فقالوا له :" أما بعد ، فإنك لم تغضب لربك ،ولكن غضبت لنفسك ، فإن شهدت على نفسك أنك كفرت فيما كان من تحكيمك الحكمين ، واستأنفت التوبة والإيمان نظرنا فيما سألتنا من الرجوع إليك ، وإن تكن الأخرى ، فإننا ننابذك على سواء ، إن الله لا يهدي كيدالخائنين" (الطبري ،١٨٧٩م،ج٤/ ص٥٧).

فبين الإمام علي "عليه السلام" في جوابه لهم بقوله :" فإن أبيتم إلا أن تزعموا أني أخطأت وضللت ، فلم تضللون عامة أمة محمد صلى الله عليه وآله بضلالي ، وتأخذونهم بخطأي ، وتكفرونهم بذنوبي . سيوفكم على عواتقكم تضعونها مواضع البرءوالسقم ، وتخلطون من أذنب بمن لم يذنب . وقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله رجم الزاني المحصن ثم صلى عليه ثم ورثه أهله . وقتل القاتل وورث ميراثه أهله . وقطع السارق وجلد الزاني غير المحصن . ثم قسم عليهما من الفيء ونكحا المسلمات ، فأخذهم رسول الله صلى الله عليه وآله بذنوبهم ، وأقام حق الله فيهم ، ولم يمنعهم سهمهم من الاسلام ، ولم يخرج أسماءهم من بين أهله . ثم أنتم شرار الناس ، ومن رمى به الشيطان مراميه ، وضرب به تيهه ". وسيهلك في صنفان : محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق ، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق ، وخير الناس في حالا النمط الأوسط ، فالزموه والزموا السواد الأعظم فإن يد الله على الجماعة . وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه وإنما حكم الحكمان ليحييا ما أحيا القرآن ويميتا ما أمات القرآن" (خطب الإمام علي بن ابي طالب "عليه السلام"،١٤١٢ه، ج٢/ص٧-٨).

بين الإمام علي "عليه السلام" من خلال خطابه واحتجاجه على الخوارج عدة أمور يمكن بيانها كالاتي :

١- التضليل الفكري الذي يتصف به الخوارج وما آل اليه هذا التضليل في التأثير على عامة المجتمع.

٢- تخبط الخوارج وعدم فهمهم في تحليل الامور فيخلطون الحق بالباطل فيحكمون ويحللون الامور بنظرة قاصرة جاهلة غير واعية ومدركة.

٣- ابتعادهم الواضح عن نهج وخطى الرسول الكريم محمد "صلى الله عليه وآله" وتبنوا افكار واعتقادات اهوائيه اي نابعه من اهوائهم لا تنم بأي صلة بالإسلام وافكاره .

٤- التطرف والمغالاة والتعصب وسلوك المنهج العدائي في قيادتهم وحكمهم وابتعادهم عن الاعتدال الذي نادى ودعا اليه الاسلام بما ورد عن قول الله تعالى في القرآن الكريم : ((وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...))(سورة البقرة :١٤٣).

٥- اشار "عليه السلام" الى حالة الفوضى والاضطراب والانعدام الامني والتفكك الاجتماعي والتفرقة بين المسلمين التي خلفها المتطرفون الخوارج نتيجة لسلوكهم العدائي وافكارهم المتطرفة التي اثرت على الامة وانتزعت منها الاستقرار والامن النفسي والاجتماعي والسياسي بفكرها الهادم والمفرق بين الجماعات الاسلامية .

٦- دعاهم "عليه السلام" الى احياء السنة واماتته البدعة من خلال التعقل والتفكر والتدبر بآيات القرآن الحكيم الداعية الى نبذ التطرف والاعتدال في الحكم دون حكم الاهواء.

المبحث الثالث: اثر التوعية الدينية في تعزيز القيم الانسانية لمواجهة الامراض الفكرية "العنف والتطرف والارهاب"

ان للدين والمنهج الاسلامي الاثر الكبير في توعية الامة الاسلامية وتثقيفها وتربيتها على النهج القويم وتعزيزه فيها فصلاح الأمة تأتي من خلال الالتزام بالشريعة الاسلامية وعدم الانحراف عن مسيرها وضوابطها فتتمكن المجتمعات الاسلامية من مواجهة الامراض الفكرية الخطيرة التي تولدها وتتمسك بها الجماعات المتطرفة . فالمنهج الاسلامي يراعي المصلحة العامة للمسلمين وغير المسلمين فهو يدعوا الى تعزيز السلام وتحقيق الامن والطمأنينة بين صنوف المجتمعات لا ضرر ولا ضرار فالشريعة الاسلامية تدعوا الى الاعتدال في منهجها لا مبالغة ولا غلوا ، فالمنهج الاسلامي منهج سلمي قائم على الحوار وتقبل الاخر دون سلوك منهج التعصب والتحيز وانما منهج اعتدال قائم على الصواب . فيمكن ان نبين اثر الشريعة الاسلامية في توعية وتثقيف المجتمع الاسلامي لمجابهة العنف والتطرف والارهاب بعدة اثار منها :

١- كشف المغالطات الفكرية بالتوعية والتثقيف :

تعد التوعية الدينية اداة اساسية لمواجهة التطرف والعنف والارهاب حيث تقدم فهماً متوازناً لفهم النصوص الدينية وتعزيزاً للقيم الانسانية لمحاربة الافكار المغلوطة ، فأكد الدين الإسلامي على أهمية التثقيف والتعلم والتفكر لما فيه من قيمة تربوية فأكد الله تعالى في محكم كتابه على أهمية التعلم بقوله : ((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))(سورة المجادلة :١١). اذ ان الإنسان يرتفع بالعلم عن كل ما يؤثر عليه ويعيق تقدمه ويحظى بمنزلة عليا عند الله عز وجل .

فقد وجه الله عز وجل عبادة في الكثير من الآيات القرآنية الحكيمة بشكل متجدد ومتكرر الى التبصر والتفكر والتدبر (افلا يبصرون –افلا يعقلون –افلا يتدبرون –افلا يتفكرون –افلا ينظرون) وغيرها من المضامين القرآنية الداعية الى التعلم والتعقل للنهوض بالإنسان المسلم وتسليحه بالعلم والفكر السليم لمواجهة الجهات المتطرفة المحاربة للإسلام والمسلمين .

اسس النبي محمد "صلى الله عليه وآله منهجاً متكاملاً لمواجهة الافات والامراض الفكرية ومغالطاتها فكان له دور بارز في تعزيز العقلانية وكشف المغالطات الفكرية من خلال الاستناد الى ادوات تعليمية تحث على التعلم والتدبر ، فعمل النبي محمد "صلى الله عليه وآله على تصحيح المفاهيم والافكار الخاطئة بالنموذج القولي والتوجهي والفعلي العملي بقوله "صلى الله عليه وآله": " من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر من في السماوات ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء لورثة الأنبياء ان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم"(الصفار ،١٤٠٤ه،ص٢٣.الكليني ،١٣٦٥ش،ج١/ ص٣٤) .

وقوله "صلى الله عليه وآله وسلم" في بيان فضل العلم والعالم ومميزاته عن بقية الفئات بقوله :" " ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا

تمسك الماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به" (النووي ،د.ت،ج١/ ص١٨.المجلسي ،١٤٠٣ه،ج١/ص١٨٤). فأكد "صلى الله عليه وآله ودعا الى ضرورة التعلم والتفقهه في الدين لما لها من اثر اصلاحي في انماء شخصية الفرد المسلم وتحسين سلوكه وفكره,

فالمنهج العملي للنبي محمد "صلى الله عليه وآله" بما سلوكه من سلوك ونهجه من نهج تكاملي تمثل بالقدوة الحسنة التي يقتدى فيها بكل زمان ومكان فأن التوعية والتثقيف تكمن في سلوك نهج النبي محمد "صلى الله عليه وآله " والسير بسيرته فهو النموذج الامثل من خلال ما تركه من اثار على الامه فسلوكه المليء بالقيم والدروس والعبر والتواضع في تعامله مع اقوام الجهل والكفر توعي وتثقف المجتمع بكيفية مجابهة الجهل والمغالطات الفكرية بغرس القيم الاسلامية فكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول :" خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره" (أحمد بن حنبل ،د.ت،ج٢/ ص٣٦٨. الترمذي ،١٤٠٣ه،ج٣/ ص٣٥٩).

وكافح جميع الافكار التي تؤدي الى التفرقة والتمييز بقوله "صلى الله عليه وآله ": "يا أيها الناس الا ان ربكم واحد وان أباكم واحد الا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على أسود ولا أسود على أحمر..."(أحمد بن حنبل ،د.ت،ج٥/ص٤١١.الهيثمي،١٤٠٨هـ،ج ٣/ص٢٦٦).

واشار النبي محمد "صلى الله عليه وآله " الى اصحاب المغالطات الفكرية بوصفه لهم :" يقرؤون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية"(ابن كثير ،١٤٠٨ه،ج ٤/ ص٤١٧).اي يقرؤون دون وعي وادراك لماهية القرآن ومضامينه وانما فهماً يتلاءم مع أهوائهم فحذر من اتباع هذا السلوك .

فكان المسار التصحيحي للنبي محمد "صلى الله عليه وآله " في توعية وتثقيف المجتمع لمجابهة الافكار الضالة والمغلوطة اتبع منهج تدريجي تكييفي يسمح للأخرين بتقبل ما جاء به وهذا ما فعله في بداية دعوته وتعامله مع اهل الجاهلية ، فلم يكن تصحيحه لهذه الافكار والمعتقدات دفعة واحدة وانما منهج تدرجي شيئاً فشيء حتى يستطيع التأثير فيهم وترك مساحة للتفكر وبيان الحقيقة فيقتنع هؤلاء بالنهج المحمدي لما رووه هؤلاء من البينة والصواب في قول وفعل النبي المرسل "صلى الله عليه وآله".

٢- تعزيز قيم التعايش السلمي :

ان الدين الإسلامي في جوهره يؤكد على اهمية تحقيق التعايش السلمي بين فئات المجتمع والغاء التمايز العنصري والدعوة الى تحقيق الالفة والوئام بين طبقات المجتمع دون تشدد او تطرف فذكر الله عز وجل في محكم كتابه اختلاف الناس الا انه تعالى شأنه اكد على أهمية تعزيز السلم واقامة الروابط الاجتماعية بقوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))(سورة الحجرات :١٣). وقوله تعالى : ((لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ...))(سورة المائدة :٤٨).

واكد الدين الإسلامي على تعزيز التعايش السلمي ونبذ التطرف الديني من خلال التأكيد على حرية الاديان والسماح بالانتماء الديني دون اجبار او اكراه بقوله تعالى : ((لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...))(سورة البقرة :٢٥٦). وكما دعا النبي محمد "صلى الله عليه وآله" الى نبذ التفرقة والتمايز العرقي اذ لم تفرق بين عربي او اعجمي ولا احمر ولا اسود(ينظر أحمد بن حنبل،د.ت،ج٥/ ص٤١١.الهيثمي ،١٤٠٨ه،ج ٣/ص٢٦٦).

ويتحقق السلم في المجتمعات بإعطاء الحقوق الى اهلها والعدل بينهم دون تفرقة او انحياز وان تطبيق هذا العدل يوجب حتى مع الخصوم بقوله تعالى : ((...وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا...)) (سورة المائدة :٨).

وقد عمد النبي محمد "صلى الله عليه وآله " الى تنظيم العلاقات بين المسلمين واليهود في المدينة من خلال الوثيقة او ما تسمى بدستور المدينة في عام ١ه الذي ابرمه لتحقيق التعايش السلمي بين فئات المجتمع الذي نص على حرية اعتناق الدين والمعتقد اذ يحترم المسلمون اليهود في ممارسة دينهم والدفاع المشترك عن الوطن باعتبار المدينة شاملة لجميع القبائل العربية المسلمة واليهودية وتحقيق العدل والمساواة بين المسلمين وغيرهم والاتفاق الاجمالي حول المرجع الاعلى الذي ترجع اليه الامة في حل نزاعاتها(ينظر ابن كثير ،١٤٠٨ه،ج٣/ ص٢٧٣-٢٧٦).

واشارت الشريعة الإسلامية الى تعزيز اسلوب الحوار بالمنطق والصواب لتحقيق التعايش السلمي بين مختلف المجتمعات والطوائف وقد اكد الله عز وجل في كتابه بقوله : ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ))(سورة النحل :١٢٥). ودعا الدين الاسلامي الى تعزيز اسلوب الحوار الهادف والحكيم الذي يتسم باللين بقوله تعالى : ((فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى))(سورة طه :٤٤). فنبذ الاسلام الغلظة والشدة والتعصب والتطرف في الحوار واكد على أهمية اللطف واللين وعدم جواز الاعتداء بقوله تعالى : ((وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ...))(اسورة الانعام :١٠٨.). اشارة منه عز وجل الى عبادة في ضرورة احترام دين ومعتقد الاخر دون التجاوز عليه لما يخلف من اثار تزعزع الامن والاستقرار النفسي والامن المجتمعي وخلق حالة من الفوضى وانعدام الامن بين فئات المجتمع وهذا ما عمل به النبي محمد "صلى الله عليه وآله " في تعزيز وممارسة الحوار الهادئ والسلمي وعدم التجوز بكلمة او فعل . وتأكيدا على أهمية احترام الاخرين لتعزيز التعايش السلمي هو ما قاله الإمام علي "عليه السلام" في حربه ضد الاعداء وامر اصحابه بالالتزام بها :" لا تسبوا لهم ذرية ولا تتموا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن"(العلامة الحلي ،١٤١٣ه،ج٢/ص٩٠٤.الفيض الكاشاني ،١٤١٥ه،ج١٥/ ص٦١). اي عدم التجاوز والاساءة الى الاعداء مالم يصدر منهم اساءة او اعتداء .

وكان الإمام علي "عليه السلام" يدعوا الى ثقافة السلم في تحركاته سائراً على خطى الرسول محمد "صلى الله عليه وآله " بقوله :" ...لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين..."(خطب الإمام علي بن ابي طالب ،١٤١٢ه،ج١/ ص١٢٤.البحراني ،١٣٦٢ش،ج٢/ ص٢٠٤). وعزز اسلوب اللين والعطف والرحمة بقوله الى مالك الاشتر عندما ولاه مصر :" وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم . ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم ، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق..." (خطب الإمام علي بن ابي طالب ، ١٤١٢ه،ج٣/ ص٨٤).

فوضع الاسلام منظومة اخلاقية متكاملة تحيي الضمير الانساني وترفع قيم المجتمعات وتقوده الى الحضارة من خلال تبني سياسة التعايش السلمي عن طريق نبذ العنف والتطرف والتعصب وأدجله المجتمع على اسلوب الحوار الهادف والحكيم واتباع منهج اللطف واللين وعدم الاعتداء ومقابلة الاساءة بالإحسان و تقدير القيمة الانسانية واحترامها بكافة انتماءاتها وطوائفها واعتقاداتها وهذا ما كان واضحاً فيما تم ذكره سابقاً.

٣- تعزيز القيم الاخلاقية :

ان لمعالجات الافكار المتطرفة ومجابهة العنف والتطرف اكد الاسلام على ضرورة استنهاض وتعزيز القيم الاخلاقية للفرد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة فلم يدعوا الاسلام الى تنظيرات بل رسم منهج عملي اصلاحي متكامل يحقق للمجتمع الامن النفسي والسعادة في الدنيا والاخرة ، فالإسلام منهج اخلاقي رحماني فما بعث النبي محمد "صلى الله عليه وآله " للامة الا بهذه الرحمة بقوله تعالى واصفاً اياه: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)) (سورة الانبياء : ١٠٧). وقوله تعالى : ((وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ))(سورة القلم : ٤)

فالقيم الاخلاقية ركيزة اساسية في الدين الاسلامي لبناء المجتمعات بل هي جوهر الرسالة الإسلامية وان الابتعاث النبوي لم يكن الا لاستنهاض هذه القيم والمكارم الاخلاقية بقوله "صلى الله عليه وآله وسلم" :" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "(ابن ابي الدنيا ،د.ت، ٦.المجلسي ،١٤٠٣ه،ج١٦/ ص٢١٠). فكان النبي محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" في منهجه وسلوكه متخلق بأخلاق الاسلام فهو ربيب الاله عز وجل بقوله :" أدبني ربي فأحسن تأديبي" (الطباطبائي ،١٣٧٠ش،١١. المجلسي ؛ ١٤٠٣ه،ج١٦/ ص٢١٠).

فدعا النبي محمد "صلى الله عليه وآله" بمنهجه التكاملي وبقوله وفعله الاخلاقي الى استنهاض القيم الانسانية وتوعية المجتمع من خلال التخلق بالأخلاق والصفات السامية التي ترفع من قيمة الانسان والداعية الى توعية ورفع الوعي لدى الامة فكان النبي محمد "صلى الله عليه وآله" القدوة والنموذج الامثل للامة في قيادتها نحو الاصلاح بسلوكه ومنهجه الرحماني المتكامل المليء بالكمالات الاخلاقية فنجد رحمته وتعاطفه حتى مع الاعداء فلم يحمل ضغينة او حقد تجاههم بل عاملهم بسلوك ومنهج قرآني فقال تعالى : ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...)) (سورةالاحزاب :٢١).

فأكد "صلى الله عليه وآله "على اهمية التخلق بالأخلاق الحسنة بقوله :" اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن" (أحمد بن حنبل ،د.ت،ج٥/ ص١٥٣).

ووضع "صلى الله عليه وآله العقوبات الرادعة لصقل وتهذيب النفس البشرية ولتعزيز القيم الاخلاقية التي نادى بها الاسلام منها عقوبة الزنا والسرقة لحماية المجتمع من الانحراف والانهيار الاخلاقي ومن هذه هناك شواهد وروايات تدل على تطبيقه لهذه العقوبات لدرء المفاسد منها قصة ماعز بن مالك الذي اتى النبي محمد "صلى الله عليه وآله" معترفاً بخطيئته فالنبي محمد "صلى الله عليه وآله " استفسر منه عدة مرات للتأكد من صحة اعترافه ليطبق عليه الشرع بفرض عقوبة الرجم بحكم اقترافه الزنا وقد ثبت خطئه فأمر "صلى الله عليه وآله" برجمة (ينظر المجلسي،١٤٠٣ه،ج٧٦/ ص٤٤).

استنهض الإمام علي "عليه السلام" بفكره وسلوكه القيم الاخلاقية الذي شهدته عنه الامة من سيرته طوال حياته سواء من خلال حكمه العادل او تعامله الانساني فكان "عليه السلام" يؤكد على اهمية الاخلاق لمواجهة العنف والتطرف والظلم بقوله :" الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له . والقوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه" (خطب الإمام علي "عليه السلام" ،١٤١٢ه،ج١/ ص٨٩). وقال " عليه السلام " في خطبة له :" رحم الله امرأ سمع حكما فوعى . ودعي إلى رشاد فدنا . وأخذ بحجزة هاد فنجا . راقب ربه . وخاف ذنبه . قدم خالصا وعمل صالحا . ... كابر هواه . وكذب مناه . جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته .... وبادر الأجل وتزود من العمل" (خطب الإمام علي "عليه السلام"،١٤١٢ه،ج١/ ص١٢٦). اشارة منهم الى ضرورة الوعي ومخالفة الهوى وتحكيم العقل والاتصاف بالصفات السامية التي ترفع قيمة المؤمن وتميزه كالتقوى والصبر والصدق مع النفس ومخالفة الهوى وغيرها من الكمالات الاخلاقية التي نادى بها الاسلام

إن الإمام علي "عليه السلام" رغم ما تعرض له من قبل الفئة الباغية والمتطرفة لم يكن ينسب لأحدا منهم إلى الشرك ولا إلى النفاق ، ولكن كان يقول:"إخواننا بغوا علينا" (المفيد،١٤١٤ه،ص١٢٥.السرخسي ،١٤٠٦ه،ج٢/ ص١٨١). تجسيداً الى هذه القيم الاخلاقية ودعوة الى نبذ الكراهية والعنف .

٤- احتواء الشباب وادلجة افكارهم بالفكر السليم :

ركز الإسلام على المنهج الاحتوائي للشباب وتوعويتهم وتربيتهم وتصحيح مسارهم الفكري لأن هذه الفئة هي التي يستد عليها المجتمع فهم قادته نحو التحضر فبهم تحفظ الاديان وتصان الاوطان وبهم تتم محاربة الجهل والتطرف ، فلا بد من تكريس الجهود لاحتوائهم عن طريق التوعية الصحيحة لمفاهيم الدين لكونه السبيل الذي ينظم مسار الحياة بكافة جوانبها من خلال فهم المضامين القرآنية الداعية الى التعقل والاعتدال ومجانبة التعصب والتطرف والانحياز بقوله تعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...))(سورة البقرة:١٤٣).

فالدين الاسلامي دين اعتدال و يسر وليس عسر وتعصب بلا افراط ولا تفريط وهذا ما اكد عليه النبي محمد "صلى الله عليه وآله" في تصحيحه للمفاهيم والافكار الخاطئة للفئة الشابة في المجتمع بقوله :" إن الدين يسر..."(البخاري،١٤٠١هـ،ج١/ص١٥. العيني،د.ت،ج١/ص٢٣٥). فالدين لا يتطلب التكلف والتطرف والمبالغة وانما دين يسر وسماحة ولين فالشاب المؤمن الواعي يتسم بالسلام النفسي والخلقي ويتصف بالأخلاق الاسلامية فتسلم الناس من لسانه وبصره ويده فلا يعادي ولا يخذل ولا يشمت فيجاهد في الدفاع والحفاظ على الدين والوطن ومخلصاً في انتمائه.

فمن المسارات التصحيحية التي عمل بها النبي محمد "صلى الله عليه وآله" في توعية وتثقيف الشباب بالمفاهيم والافكار السليمة منها تصحيحه لأفكار ثلاثة شباب يسألون عن عبادة النبي محمد "صلى الله عليه وآله" وتطرفوا في فكرهم فقال أحدهم :"...اما انا فأني اصلى الليل ابداً وقال آخر انا أصوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا اعتزل النساء فلا أتزوج ابداً فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انى لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وافطر واصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس منى"(البخاري ،١٤٠١هـ،ج٦/ ص١١٦.البيهقي ،د.ت،ج٧/ص٧٧).

ان الدين الإسلامي الذي وضح الرسول محمد "صلى الله عليه وآله " معالمه وتشريعاته لم يكن الا ديناً يسيراً لا يدعو الى التطرف البته وهذا ما بينه النبي محمد "صلى الله عليه وآله" للناس عامة والفئة الشابة خاصة فقال " صلى الله عليه وآله :" ... ان الله لم يبعثني معنتا ولكن بعثني معلما ميسرا" (البيهقي ،د.ت،ج٧/ص٣٨).

فالأهمية الفئة الشابة ودورهم الكبير في بناء الأمة وتقدمها ودعامة كبيرة لنهضتها قدم النبي محمد "صلى الله عليه وآله" على تربية وتوعية الشباب على النهج السليم فقدم جملة من النصائح التوعوية التي تنمي فكرهم وتعزز من مكانتهم وتحصنهم من الزلل والخطأ فقال "صلى الله عليه وآله لهم :" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (النووي،د.ت،ج١٦/ ص١٢٥).

واشار "صلى الله عليه وآله" في مساره التصحيحي للشباب الى أهميتهم وجودهم ومكانتهم فلا بد من الاستغلال الصحيح لهذه المرحلة وان باب الانابة والتوبة موجود ما دام هنالك صلة بالله عز وجل بقوله :" إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله وفي طاعته ، ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته، يقول : هذا عبدي حقا" (ابن عساكر ،١٤١٥ه، ج١٤/ص٢٦٨).

وحذر النبي محمد "صلى الله عليه وآله " من الانحراف والتطرف الفكري للشباب وبين لهم ضرورة الامر بالإحسان وإداء المعروف ومجانبة المنكر فأشار الى ذلك "صلى الله عليه وآله " بقوله :" كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ، فقيل له : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ، فقيل له : يا رسول الله ويكون ذلك ؟ قال : نعم ، وشر من ذلك ، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا "(الكليني ،١٣٦٥ش،ج٥/ ص٥٩.المجلسي ،١٤٠٣هـ،ج٩٧/ ص٩١-٩٢). فأشار "صلوات الله عليه" الى الانحراف في فهم المفاهيم والافكار لما تأول اليه الامة في الحكم بهذه الافكار والمفاهيم فحذر الامة لتجنب هذا الانحراف والتطرف من خلال اتباع النهج المحمدي والحكم بالحق بما هو حق بعد العملية التصحيحية التي مارسها النبي محمد "صلى الله عليه وآله" تجاه شباب الأمة.

واشار الإمام علي "عليه السلام" في توعيته وتصحيحه للمسار الفكري لدى الشباب المسلم من خلال بيان مرونة الشباب والخطورة التي تشكلها هذه وبما تخلفه من الفراغ الفكري وكيف يتم ادلجة افكارهم والتأثير بهم بما يتسم به هؤلاء من سرعة التأثر بالمحيط فلا بد من تركز الاهتمام بهم وتوعيتهم وتربيتهم وتثقيفهم بالمفاهيم الصحيحة التي اكد عليها الدين الإسلامي فأشار الى هذه المرونة بقوله "عليه السلام":" وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته . فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الأمر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته ، فتكون قد كفيت مؤونة الطلب ، وعوفيت من علاج التجربة"(خطب الإمام علي "عليه السلام"،١٤١٢ه،ج٣/ص٤٠-٤١. البحراني ،١٣٦٢ش،ج٥/ص١٢).

واكد الإمام علي" عليه السلام" وشدد على ضرورة التثقيف والتعلم للفتيه لحمايتهم من الجهل والتطرف وتحصين دينهم من الانحراف بقوله "عليه السلام:" يا معشر الفتيان حصنوا أعراضكم بالأدب ودينكم بالعلم" (البعقوبي ،د.ت،ج٢/ص٢١٠).

نجد ان الدين الاسلامي اسهم مساهمة فعالة في توعية وتثقيف الشباب من خلال تصحيح المفاهيم والافكار الخاطئة التي من ممكن ان تقودهم الى الانحراف والعنف والتطرف فعمل الرسول "صلى الله عليه وآله" والسائرين على نهجة بكل جهودهم في التركيز على هذه الفئة والاهتمام بهم واحتوائهم من خلال توعيتهم وتثقيفهم بالمنهج الفكري السليم الذي ينظم سير حياتهم وافكارهم ومعتقداتهم وافكارهم.

الخاتمة :

بعد بيان المنهج الإسلامي في مجابهة العنف والتطرف والارهاب لا بد من بيان النتائج التي توصلنا لها من خلال البحث :

١-ان التطرف تعني المبالغة والغلو الذي هو نتاج توظيف خاطئ للأفكار فهو حالة سلوكية مرضية واسعة الانتشار لا تقتصر على بيئة او دين او سياسة معينة.

٢- ان للتطرف جذوره التاريخية فلم تكن وليد اليوم بل حارب الاسلام جذوره ودعا الى القضاء عليه فمنهج الاسلام منهج سلمي اعتدالي يدعوا الى العدل والسلام والتوازن بلا افراط ولا تفريط وبهذا رفض الإسلام التطرف رفضاً قاطعاً ونهى عنه.

٣-يقود التطرف الى العنف والترهيب نتيجة التوظيف والفهم الخاطئ للأفكار التي قد تكون نتيجة لانتمائه لمرجعية دينية تتبنى افكارا متطرفة او نتيجة لظروف واوضاع سياسية او نتيجة لظروف مادية او مصلحة ذاتية او ينحاز ويتبنى افكاراً يتعصب لأجلها اعتقاداً بصحتها.

٤-اثر التطرف بأثار كبيره على واقع المجتمع فبه تهدم الاوطان وتضيع السنن وتحل الفوضى وينعدم الامن بتبني هذا السلوك والفكر الذي دعا الاسلام الى مجابهته وتجنبه.

٥-ان للتربية الدينية اثر كبير في توعية وتثقيف المجتمع من خلال القيام بعدة اجراءات تصحيحية للفكر وتعزيزا للقيم الاخلاقية واحياءٍ للضمير الانساني ان لهذه التوعية دوراً كبيرا لمجابهة ومواجهة وتجنب التطرف والعنف والارهاب فالدين الإسلامي دين سلام واعتدال يدعوا ويؤكد على القيمة الإنسانية بأبهى صورها .

٦-ركز الاسلام على ضرورة احتواء الشباء وتثقيفه بكونهم الفئة التي تستند عليها الامة في الاصلاح والتغيير فلا بد من توعيتهم وتثقيفهم بالمفاهيم الصحيحة وتغذيتهم فكرياً لمجابهة الافكار المتطرفة والسلوك الهادم.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم ؛ كتاب الله عز وجل

١- احمد بن محمد بن عبد الله ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م ؛مسند أحمد بن حنبل ، لبنان ، بيروت ، دار صادر - د.ت.

٢- البحراني ؛ كمال الدين ميثم بن علي ت ٦٧٩/١٢٨٠م؛ شرح نهج البلاغة ؛ عني بتصحيحه عدة من الأفاضل ، ايران ، قم المقدسة ، چاپخانه دفتر تبليغات اسلامي، ط١- ١٣٦٢ش

٣- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م ،صحيح البخاري ، استانبول ، دار الطباعة العامرة – ١٤٠١هـ / ١٩٨٥م.

٤- البيهيقي ، أحمد بن الحسين ت٤٥٨هـ /١٠٦٥م، السنن الكبرى ؛ دار الفكر – د.ت.

٥- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م؛ سنن الترمذي؛ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، لبنان ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢- ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م.

٦-التستري، سهل بن عبدالله ت٨٩٦/٢٨٣م ؛ تفسير التستري ؛ بيروت ، دار الكتب العلمية ،ط١-١٤٢٣ه.

٧- الجوهري ابو نصر إسماعيل بن حماد٣٩٣هـ / ١٠٠٢م، الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين، ط٤ - د.ت.

٨- العلامة الحلي ، ابي منصور حسن بن يوسف المطهر الأسدي ت ٧٢٦هـ /١٣٢٥م، منتهى المطلب ؛ تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ، أيران ، مشهد ، مطبعة مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة ، ط١-١٤١٣هـ.

٩- خطب علي بن ابي طالب "عليه السلام" ت٤٠/ ٦٦١م،نهج البلاغة ، تحقيق الشيخ محمد عبدة ، قم المقدسة ، مطبعة النهضة، ط١ – ١٤١٢هـ.

١٠- ابن ابي الدنيا ، عبد الله بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي ت٨٢٣/٢٨١م، مكارم الاخلاق ؛ تحقيق مجدى السيد إبراهيم، القاهرة –د.ت.

١١-السرخسي ؛ محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة ت٤٨٣هـ /١٠٩٠م، المبسوط؛ لبنان، بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر - ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م

١٢-السيوطي ؛ ابي بكر جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م، الجامع الصغير؛ بيروت ، دار الفكر للطباعة، ط١ -١٤٠١ه/١٩٨١م.

١٣-ابن شعبة الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، تحف العقول عن آل الرسول ؛ تحقيق علي أكبر غفاري ، قم المقدسة ، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٣٦٣ ش.

١٤-ابن شهراشوب ؛ محمد بن علي المازندراني ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م، مناقب آل ابي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الاشرف – ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

١٥-الصدوق ؛ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي ت ٣٨١هـ / ٩٩١م،الخصال ؛ تحقيق علي أكبر الغفاري ، قم المقدسة ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين – ١٤٠٣ه.

١٦-الصفار ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م، بصائر الدرجات ، تحقيق ميرزا حسن كوجة باغي، طهران ،مطبعة الاحمدي – ١٤٠٤هـ.

١٧-الطباطبائي ؛ محمد حسين ت١٤٠٢هـ، سنن النبي (ص) ؛ طهران ، مطبعة چاپ اسلامية ، ط٥-١٣٧٠ش.

١٨-الطبري ؛ محمد بن جرير ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م، تاريخ الرسل والملوك "تاريخ" الطبري ، تحقيق نخبة من العلماء الأجلاء، ليدن ، مطبعة بريل - ١٨٧٩م.

١٩-جامع البيان عن تأويل اي القرآن ، تحقيق الشيخ خليل الميس وصدقي جميل العطار ، لبنان ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر – ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٢٠-الطوسي ؛ ابي جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ / ١٠٦٧م، الاقتصاد ؛ قم المقدسة ؛ مطبعة خيام-١٤٠٠.

٢١-ابن عساكر؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ت ٥٧١هـ/١١٧٥م، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، لبنان ، بيروت ، مطبعة دار الفكر – ١٤١٥هـ.

٢٢-عطوان ،عبد الباري ،الدولة الإسلامية ؛الجذور التوحش ؛ المستقبل ، لبنان ، بيروت ، دار الساقي ،ط١-٢٠١٥

٢٣-العيني ؛ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد ت ٨٥٥هـ /١٤٥١م، عمدة القاري ؛ بيروت ، دار أحياء التراث العربي –د.ت

٢٤-الفراهيدي الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم ت ١٧٥هـ /٧٩١م، العين ، تحقيق مهدي المخزوي والدكتور إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة، ط٢ - ١٤٠٩هـ.

٢٥-الفيض الكاشاني ، محمد محسن بن مرتضى ت ١٠٩١هـ /١٦٨٠م، الوافي ؛ تحقيق : مركز التحقيقات الدينية والعلمية في مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (ع) ؛ أصفهان ، مطبعة أفست نشاط ؛ ط١-١٤١٥هـ/١٣٧٣ش.
٢٦-القاسم ؛ اسعد وحيد ، أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة ؛ لبنان ، بيروت، ط١- ١٤١٨ - ١٩٩٧ م.
٢٧-الكاشاني ، علاء الدين ابي بكر بن مسعود ت٥٨٧ه،بدائع الصنائع ، باكستان ، المكتبة الحبيبية ،ط١، ١٤٠٩ه-١٩٨٩م.
٢٨-ابن كثير ؛ إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ /١٣٧٢م، البداية والنهاية في التاريخ؛ تحقيق علي شيري ؛ لبنان ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي ،ط١-١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)٢/٣٥٨-٣٥٩.
٢٩-الكليني ؛ الشيخ محمد بن إسحاق الرازي ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م،الكافي ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، مطبعة حيدري،ط٤-١٣٦٥ش.
٣٠-المازندراني؛ مولى محمد بن صالح ت ١٠٨١هـ / ١٨٧٠م، شرح أصول الكافي ، تحقيق الميرزا ابو الحسن الشعراني ، لبنان ، بيروت ، مطبعة دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر ، ط١– ١٤٢١ه.
٣١- المجلسي؛ محمد باقر ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م، بحار الانوار ، تحقيق محمد باقر البهبودي واخرون ، لبنان ، بيروت ، مؤسسة الوفاء – ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
٣٢-المفيد؛ ابو عبد الله محمد بن محمد البغدادي ٤١٣هـ / ١٠٢٢م، الافصاح ، تحقيق مؤسسة البعثة ، لبنان ، بيروت، دار المفيد للطباعة والنشر ، ط٢– ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
٣٣- تفسير القرآن المجيد ؛ تحقيق السيد محمد علي أيازي ، قم المقدسة ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ،ط١- ١٤٢٤هـ/ ١٣٨٢ ش.
٣٤-ابن منظور ؛ ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ / ١٣١١م، لسان العرب المحيط ، ايران ، قم المقدسة – ١٤٠٥هـ.
٣٥-النووي؛ أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي الشافعي ت ٦٧٦هـ /١٢٧٧م،المجموع شرح المهذب ؛ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –د.ت.
٣٦- الهيثمي؛ نور الدين علي بن أبي بكر ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨ م.
٣٧-اليعقوبي؛ أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ت٢٨٤هـ، تاريخ اليعقوبي ؛ لبنان ؛ بيروت، دار صادر –د.ت.

<u>البحوث</u>

٣٨-اسلام طزازعه، اسباب التطرف وسبل الوقاية والعلاج ، بحث منشور في جامعة الاستقلال العدد ١، ٢٠٢١.
٣٩-حسن ؛ نادي محمود ،التطرف الفكري اسبابه وظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنة بحث منشور في وقائع المؤتمر السابع والعشرين بجامعة الازهر مصر .
٤٠-الغامدي ؛عالية بنت أحمد بن مسفر ،التطرف الديني المعاصر تعريفه اسبابه وظاهره ومناهج علاجه ؛ بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية الاسنكدرية ؛ العدد ٣٩.[1]

کاریگەری پەروەردەی ئایینی لە ڕووبەڕووبوونەوەی توندوتیژی و تووندڕەوی و تیرۆر لە بیری ئیسلامیدا

دکتۆر دۆنیا سەلمان موحسین - کۆلێژی پەروەردەی کچان / زانکۆی بەسرە

پوختە:

پەروەردە و هۆشیاری ئایینی کاریگەرییەکی بەرچاویان هەیە لەسەر کەمکردنەوەی بیرۆکەی توندوتیژی و تیرۆر و چارەسەرکردنیان لە ڕێگەی هۆشیاری و تێگەیشتنەوە بە ڕووبەڕووبوونەوەی دەرئەنجامەکانی توندوتیژی و تووندڕەوی و ڕۆڵی ئیسلام لە بەدیهێنانی ئاسایش و ئاشتی دەروونی و جەستەیی لە چارەسەرکردنی حاڵەتەکانی نەزانی کە دەبنە هۆی توندوتیژی و تووندڕەوی و تیرۆر. زۆر گرنگە ڕووبەڕووبوونەوە و دژایەتیکردنی بیروبۆچوونەکانی توندوتیژی، دەستدرێژی و تووندڕەوی لە ڕێگەی چالاککردنی ڕۆڵی ئایین لە بەرزکردنەوەی هۆشیاری بۆ دوورکەوتنەوە لەو بیروباوەڕە تووندڕەو و شەڕانگێزانە و بڕەودان بە بەها ئایینی و مرۆیی و ئەخلاقییەکان لە ڕێگەی هۆشیاری ئەم بەهایانە و نیشاندانی گرنگی بەدیهێنانی ئاشتی و کاریگەری لەسەر واقیعی کۆمەڵگا. دیاردەی توندوتیژی کە بەهۆی تووندڕەوی ئایدۆلۆژیەوە دروست دەبێت یەکێکە لەو دیاردە و پشێویانەی کە هەڕەشە لە ئاسایش و سەقامگیری کۆمەڵگا دەکات بۆیە گوتاری ئایینی ڕۆڵێکی گرنگ دەبینێت لە ڕزگارکردنی کۆمەڵگا لەو نەخۆشییە ڕۆشنبیریانە و ڕووبەڕووبوونەوەی دەرئەنجامەکانیان

وشە سەرەکییەکان: توندوتیژی و تووندڕەوی لە بیری ئیسلامی، کاریگەری پەروەردەیی و ئایینی لە ڕووبەڕووبوونەوەی توندوتیژی، تووندڕەوی و تیرۆر.

The impact of religious education in confronting violence, extremism, and terrorism in Islamic thought

Dr. Dunya Salman Mohsen - College of Education for Girls / University of Basra

Abstract: Religious education and awareness have a significant impact in reducing ideas of violence and terrorist extremism and treating them with awareness and awareness by clarifying the effects resulting from violence and extremism and the role of the Islamic religion in achieving psychological and physical security and peace and in addressing cases of ignorance that result from Ideas of violence, aggression and extremism are confronted and .violence, extremism and terrorism confronted by activating the role of religion in promoting awareness to avoid these extremist and aggressive ideas and strengthening religious, human and moral values through awareness of these values and demonstrating the importance of achieving peace and its impact on societal reality because the phenomenon of violence generated by intellectual extremism is one of the phenomena and Religious discourse has a major role in .diseases that threaten the security and stability of society ridding society of these scourges and intellectual diseases and explaining their consequences.

Keywords: violence and extremism in Islamic thought, the educational and religious impact on confronting violence. Extremism and terrorism.